

الجوائز (٢)

آخر حكايات سهرانه فى قلبى

شعر

عبده الزراع

الإهـــداء

- إلى روح والدى الطاهرة

- إلى هناء مطر .. الزوجة والحبيبة

وآخر حكاية فى قلبى

عبده

شخابيط ورق

حامل حمى كل الديار
الأسئلة ..
ممزوجة بلزوجة عناوين
اليفط
خطى خطوط كل الدواير..
والتمركز ف النقط
والأحجبة تخاريف
مخرف مقتدر
طالع نسيج من شخابيط الورق
برق الدينار
من طلبة الودن الشمال
شال الحمام
من سطح سفاح البلد
ولد الجيرانْ ..
عريان

مغطى عورته بجرنال
خبى الرغيف الحاف
من كلب بيشمشم عليه
خليه يبات حيات
ضلت وكرها
دخلت فى جحر النمل
نمل خدها
صبحت رخام
صاحبت ولاد الحى
باتوا فى حضنها
مين قدّها ؟!
يطرد رحيق الإنتقام
يتعلم الأنغام
صوت الهديل
بلبل يغنى ع المقام
سافر بدون ترخيص
فى جسم الأمنيه ..
وابعت هدوم الإنتساب للأبنيه

المرصوصه بالطوب الحلال
نادى (بلال) الفجر
ع الصبح اللى قام فايق
رايق مزاج الأدعيه
عارف مقام الأوليا
سمعت ديوك الليل
هاموا ف الطرق .

*

رتل مواويل النخيل
د الخيل بخيل من غيرى صهيل
بيخيل عليك لعب الشيطان
إنسان فى سيرك المعجزات
لاعب على كل الحبال
حريف بيتسلق جبال الأكروبات
الممكنه ..
جوه خانات المداهنه ..
والمراهنه
فاهم قوانين التشعبط

فى الهوا

جوه البيوت اللينه

مرمر درابزين الصعود

للمنتهى

حسك بقى

تبعت عصافير الوداد

يتعلموا شغل الدجل.. والشعبطه

«من عاشر الحداد.....»

حاسب...

ينكسر ضلع البلاد

يتفرفط العنقود

يصبح مجرد م الوجود

يصبح عدم

يتمزع الشمل اللى كان

رحم البلد

فى حبل سرى.. بينعقد .

اكتوبر ١٩٩٢م

من ورود الروح

(١) ارتعاشات الشتا

رغم ان وشّك ..
من حليب الشمس
وان الرهان
كان اللقا بالهمس
كات ارتعاشات الشتا جوايا
بركان اشتعال
والوجد واقف
ينتفض خجلان
بلل المطرف الأسئله
يتهز عودى النحيل
زى النخيل
أوتار كمان لحنى الحزين
مرعوش بيتمدد ..
شوق الصبايا للعطش
شطين حنين

ويوارب الليل

شباك لقاكِ

ف «الفسح»

خجل الخدود

ينكسف م العين

غنت مشاويرى

الزقايق

والحوارى

والسكك

رهن اختلاجات خطوك ..

ورهن ارتباكات النظر.. للخلف

ألف ليله ينحكوا ولا ألف ألف

يا مهجتى.. ليه تتركى

ورق البنفسج

فى الكتب

دبلان.. حزين .

(٢) اصطبارك ع الوجع

أمك بترسم لك ..

خطوط طولك ..

وعرضك ..

وانحدارك ..

همسك ..

ولمسك

واصطبارك ع الوجع ..

وبتبعتك للنيل

عروسه مدندشه

ومرششه سكك الغرام

قناديل .

*

لا كنت أول

من لمس.. قلب النسيم

غنى ..

ولا كنت أول من حضن

عشق البنفسج

وارتمى ع الشط

والعمق وقت الإنتشاء

توهان

غريق

والنهد واقف ..

منتظر

طيف اللقا

ورد الخدود

طاف على وشى

فرش الجناين بالحنين

وأنين مصاير

تتنصب.. وتصيد .

فردت الحكاوى

غناوى

ع القهاوى والصحاب

سال اللعاب

من دهشة اللحظه
لنور شهوتك
قنطار شغف
وصحيت من الوهم
الرخيص
مشهد من التمثيل
بيتعاد على كل الوجوه
زيف المسارح ..
والخطب
حطب النيران
بيد فى البيوت
الخيش
ونس القلوب
الميته
والخاليه ..
م التوحيد
كان أول المشهد
مشوارى فوق

وش البحيره

والسما صافيه

وكنا ..

مروحين

نوفمبر ١٩٩١

ضاعت كل ملامح الشارع

أنا عديت
م الشارع ده
كهربنى السلك المتشعبط
بين عواميد النور
المزروعه فى قلبه النابض
بالخطوات الكسلانه
وانا لسه بتلخبط
فى فرد الجزمه
يضربنى خالى بعنف
ويقوللى ..
يا غبى ..
أجرى ..
وبسرعه أبدل .

*

كات أمى بتطبخ محشى

ويتسمع ..
(فات الميعاد.. وبقينا بعاد)
كان يومها مافيش رصف
والطين راكب بيوت
الشارع ..
والكلب الراقد جنب الحيط
مرعوش م البرد
وانا ماسك طوبه
وهانقر عينه يهيج
فاجرى ..
ويطرطش على كل هدومى
واحد راكب عجله
فالعن أهله
واصرخ .
يومها أمى اتفزعت
وكأن كابوس
جالها فى منام
اندلق المحشى ع الأرض

ورجعت بابكى

وهدومى كلها طين

بصيت لى.. وقالت

يابنى ..

ضمتنى بين دراعاتها

فصحيت

ولقيتنى فى نفس الشارع

بس السلك المتشعبط بين

عواميد النور

مش موجود

والطين الراكب

كل بيوت الشارع

برضه مش موجود

ولا حتى الكلب الراقد

جنب الحيط

مرعوش م البرد

مش موجود

ضاعت كل ملامح الشارع

بصيت لنفسى ..

وقلت آااااااه

لو أرجع تانى

اتلخبط

فى فرد الجزمه .

١٩٩٥/١٢/٢٨

حصص الأستاذ

هافتح أول باب
ف المشى.. واخش
وهاسلم ع القاعدين
بحراره
زى ماكون أعرفهم من عمر
يلمحنى القاعد
ومفنجل عينه ع الآخر ..
والتانى المسنود
على كتفه ..
وغاطط ف النوم
بيبربش

*

وانا مالى مدروخ
وباصب عرق
وكأنى فى شهر بؤونه الكافر

صباح الخير ..

ص

ب

ا

....

ماكملهاش ..

الساند راسه على كتف التانى

وبيبر بش

مش عارف ..

كات آخر نبره فى صوته

المتحاش

بتهز الروح من جوه

وبترعش

بدنى الناحل

إمبارح بس

اتذكرت

وانا باشرب

فنجان م القهوه

الساده

إن الراجل الغاطط

ف النوم

يشبهنى

وبيتهيألى انه

من أكتر من ٢٠ سنه

كان بيقوللى

روح المدرسه

وبلاش

تتغيب عن حصص

الأستاذ .

١٩٩٦/٣/١٠

عيون البنفسج

يابنفسج ..

أنا باعشق اللون اللى واخد

ضحكتك

بين الكفوف ..

مجداف هواك

اللى راسم بسمتك

فوق الشفايف

قلبى اللى خايف

يمشى ف طريقه

اللى اتولد

من رمش طاير فى الهوا

بيرفرف

عطشان لحضن الدفا

منبع وفا

مس الوتر

هز النشيد

ف الإيد

جفت دموع قلبى ..

ضحكت عيونى جنون

مرت تقاطيع الزمن

بتخون

واتدلت بدل الساعات.. لحظات

تنفلت منى

محسوسه بى العيون

غيرانه منى .

*

يادقتين ..

من قلب واحد

إنت.. وانا

نسمة ربيع واحد

قلب العوازل

يابنفسج جاحد .

*

يابنفسج ..

رد اللى اتسلب

منى ..

ومنك ..

فى السنين التايهه

نوَّر خدود القمر

ليللى ..

وليلك

ولّع قناديلك

ف المسا المسروق

روَّق ..

تروق الميه فى كفوفك

أشوفك

فى فل العرايس

تدارى كسوفك

وعين العريس

تحاول تشوفك

مزوِّق خطاوى اللى فايت

بدربك

ومادد كفوفك

بتحضن مخاوف ..

حبيبك

ودمك بيرمح فى دمه

غزاله

شريده .

*

قلبى ..

وقلبك.. يا بنفسج

شقين قمر

روحى ..

وروحك

من صفا عسل الشفا ..

واتولفوا لحظه

ميلاد الكون

خضر الملامح ..

والتقاسيم البريئه
ضل الشجر
عشش على جفونك
جناين
من زهر البنفسج ..
والتمرحنه
صابح أبوس الخد ..
والشفه
رشفة رحيق روحك
أخرج من شروخ
نفسى
مشوار أشوفك
واسافر بروحى
شواطئ مدينة عيونك
سفاين تاخدنى أزورك
وارجع كحلم الطيور المسافره
لبرْ الأمان
أحسّ الحنان

بينبض فى دمك

ونسمه تهب بريحة البنفسج

فى حضن شطوطك

وقلبى اللى ناسج

خيوط التلاقى

كشمس النهار

فى عز انشطارها .

*

ويسألنى صاحبى

عن التمر حنه

عن السر بينه

وبين البنفسج

شديد الملامح

كزهر فى جنينه

باحب البنفسج

لأن عيونه بتعشق عيونى

تزرنى فى منامى.. وأهجر ظنونى

ويهجرنى نومى

وأسهر أفكر في مصدر جنوني
عيون البنفسج.. لونها بلوني
ومصدر جنوني ..
ومصدر جنوني .

تراتيل مسارايق

بتاخدنى داوير فرحتى
عصافير بتتهجى البراح
راح القلق نصين ..
والعين بترمى شعاعها
الفسدقى فتافيت
بتنزل فوق جبهتك
تراتيل مسا رايق ..
وترتر زهزهات الضى
نازل منتشى
ما بين نهدين
نايمين على سحر الوجيعه
وارتكاز اللحظة ع الخصر المدندش
زحلقات الروح ..
شبق ..
مطحون عسليه فى بق الصغار

والنار.. رماد الأسئله الخجلى
على شفة الخايفين
من دهاليز البيبان
دوبان السلك ..
أسفلت بيغطى الرُعاش ..
والنبض صاحى.. آاااااه
ماباش
والشاش خروم انتظار
شرطى ..
فى سكة سفر
قلقان
أنا مش جبان
أنا داخل الفرحه فى قلبك
والحيطان متزوقه تفاريح
المزيكات بتعزف
الدندنات
خجل البنات
طعم السكات

مر الآهات

نا

ز

ل

ى

ن

عرايس مهجتك

مترصصين صفين

متفرعين تفاريع ..

أنا قلبى مش

هايبيع

أصل الربيع مزهر بين خدودك

وردتين ..

وكوزين عسل مخمور

على شفتين شاهدين

لحظة لقانا مرتين

وعيونك السارحين

فى بحر أمواجه

وخدانى

أصرخ ..

وأقول يااااانى

يطلع لى اسمك أرتبك ..

وأدووب فى حرف (العين)

و(الفاء)

صفاء القلب والنيه

و(التاء) ملاليه

وجنيه بترمى رمشها عندى ..

وتسحرنى طلاسم شوق

لحد البرج ما يطرد

حمام زغاليل ..

يفك الرمز.. والطلسم

ويبقى أصم

وانا يا عم مش قادر

أعدى لها

لحد نخيلها ما يطاطى ..

ويرمينى رطب معسول

أشُرّ القول

قصيده شعرها غجرى

بيدلدل لحد كعوب

ريال فضه

كأن العابد اتوضى

وصلى الفرض

وانا باستغفر اللحظه ..

واعد العد..

و(عديه) معديه تودينى

«برج» أحلامك

أدق الباب

فيطلع لى قمر سهران

ومتلفع بأشواقه

فير مينى مسا سكران ..

ويحضنى فى حضن الحضن

واتخفى من الخاينين

وبين قلبى ..

وبين قلبك

دفا وحنين

فاتقلب ألاقى جسمى متغطى

ودفيان البدن

وحزين

أمد إديا

وأدور على روحى

اللى كات طايره

وبتحمحم.. فى عز الليل

أقوم واصحى.. وأسترجع لقا الحضنين .

آخر حكايات سهرانه فى قلبى

وانا باسترجع
أول لحظه فى عمرى النايمْ
جنب العريشه اللى بتغسل
عصافيرها
من موج البحر المتنسم
بعبير الشفق الحنه
تمطرنى الأيام ..
أناشيد ..
وأغانى ..
وقصايد شعر
ومواويل ..
لليل والنيل.. والصحبه
ونخيل الجاره اللى بتفرش أولادها
نجوم على قلب الحاره ..
وبتغسلْ كل همومها

مع نسمة صيف
وعتاب الأحباب
على أول درجه من سلم
خوفهم
ليشوفهم دراويش
ولصوص ..
وشاويش سكران من تعب اللحظه
المطحونه ..
وبيحلم بلحاف ..
لكن بيخاف
لو مدد روحه ..
هايروح.. مايجيش
والجيش اللى وراه
يااااااااه
ماتعدش .

*

وانا بافرد
أول صفحه من دفتر عمرى

حسيت بالرعب
لما حضنت البنت الفايره
وهى بتصرح
من عز النشوه
بتقولى بحبك
كان أول حب ..
وآخر حكايات سهرانه فى قلبى
اللى اتعود
على انه يخاف
م اللوعه .

*

قريت الصفحه التانيه
فبكيت
لما لقيت الواد (الجزايرلى) (١)
و(سعد شحاته) (٢)
بيسافروا بعيد عن مكمن روحى
عديت فى جروحى
فتعبت ..

على أول ناصيه

في الذكرى.. حودت

أخدتني النخله المزروعه

في وسعاية البيت

بالحضن

وهى بتميِّل على شط بحيره

من النورس

وتبوح بالسر

تتساقط فوقى الرطب النيه

وتقولى

دافاتنى وسافر

مع إنى شاهدت بدايته

في كراريس الحلقه

والصيادين

والقلم الكوبيا ..

ودواوين لنزار وجويده ..

وقصايده الأولى

في عين البنت اللي اديته

ميعاد.. و،لا جتش

وقوامة الصبح فى عز البرد

بيقاسى المر .

كان بيحب الصيد

ومراكب روحه بترسى

على شطه الدافى

وبؤونة جه ..

ولا جاش .

*

قريت الصفحه التالته

فحزنت

وبكيت الزمن الهربان

من كفى

وأنا واقف باستنظر

اتوبيس ١٧٠

*

آخر حكاياتى

مين راح يكتبها ؟!

لما أركب

اتوبيس

الآخره .

١٩٩٦/٦/٢

---

(١) شاعر مهاجر إلى السعودية

(٢) شاعر احل فى مايو ١٩٩٥

عاشق لحبات النوى

ملويه جوانا
انحناءات الحفر
كُفر الشوارع ..
مزلقان
آخر رصيف
فى مهجتى
من طيف قديم
راكن على حى المغيب
الشيب يطرقع
فى صوابع جدتى
ويبوح بتفاصيل الحواديت
الورق
فصل الحدود عن جنتى
حلم البلاد اللى انسرق
وانا كنت بارمح

طفل ما اعرفش البكا
ساند الأحلام على سدر
الشتا
رخت تواريخ الحواديت
المحن .

*

ماتقولش لو قلبى
انتحر
إنى ضعيف الإرتواء
لكنى عاشق
حتى حبات النوى
لو شقت الأرض
بجساره
ونوهت
إن أحلامنا ..
انتهت .

١٩٩٣/٧/١٦

قصايد م الزمن اللى راح

١- الرمل :

(الرمل) ..
مل الانحدار المستخبى
ف الغطيس ..
ونزيف هدير الإحترام
الحامى
حاسب.. لا كنت انا إلتمر حنه
ولا كنت فى عيونك رهان
ماتشتريش جسمى
خريطه للوطن
ولا تبكنيش ..
إن كنت حبيت الهوان
أنا كنت لك ..
وقتن ما كان الكون
مطاردك
والسما ضنت عليك

بالضل

أنا كنت لك ..

حضن ودفا ..

ولا كنتليش .

*

٢- ورق :

طفح المجارى ..

على جثة الماشين

ورق

إتبل فينا العرق

واتمزع ضهر الحصان

والحدوه منه ..

بتتزلق .

*

٣- صورة :

الصورة مكسوره
متبعتره كل الملامح ..
والرتوش
زى الوشوش
لما تكون محصوره
جوه المرايات الخدع
لم الودع ..
الصوره
مكسوره .

*

٤- برواز :

•

الفقر ينقر ..
مهجتى السلفان
مليان ضمير
المحتاجين للرمق
فرعنه ..
وأدان
وأنا اللى بين الدروب
مكروب
بيلطخ الماشين
حرير هزاز
إسود لون الشاشه
واتعتم البرواز .

*

٥- بدرية:

كل الخيول
عدت على الجسم
النحيل
جسر التحدى
وانت كما القضبان
فُلاذية المنتهى
لاشط شط الهوى
ولا صب فى الملتقى
غضبان
وانت عنيده
يا متداد البدر
وقله للعطشان .

*

٦- لو كنت :

متشخبطه ..
كل الحروف
جوه الكتب
متنتوره ..
درر البحور
لو كنت انا
عصفور ..
لنقرت من لحم الكتب
وشربت من دم
البحور .

دقات القلب على الكورنيش

(١)

ح امسك فى جناح الطير ..
وحاطير وياه
ح اسكن فى سماه
وابعت من ضى عنيا
شاع لماع
ينزل على خد حبيبتى
صدف
فيكب النور
من بين كفينها
فيخايل رمش عيونها
يتوارب
فتطير الزغاليل
نشوانه بعبيرها
فرحانه بالتحليق والطير
وان المشاوير ..
مقسومه بين خطاوينا

حافظه
دقات رجلينا
على الأسفلت
شاهده على أول لحظه
فى عمر الحب
وهو مازال نطفه
فى جنين المواعيد
والنظره الجارحه
منّ سهم عيونها
بتصيب فى القلب رصاص
وبننسى اللحظات ..
وتعدى
وتعدى سنين
لكن نظرات العين
سايبه البصمات .

(٢)

ها ادخل ويا الأيام
في خناق ..
واحطف قلب حبيتى
(هناء)
على مهرة عمرى ..
واطير على فوق
وأحط على اول
موعد خدناه
جنب الفسقيه ..
والميه الرقراقه الصافيه
بصفاء قلبينا
وعيون الجرسون
المغروزه فى كفينى
وهما بيحاولو يلمسو كفينها
والعصافير الطايره
فرحانه وبتزقزق

وتحط على جذع الشجره
المكسور
فى النادى الشاهد
ع المواعيد
وحببتى بتهرب م الشموسه
لتبوسها
وتحط على خدودها
بشعورها الدهبى
فتزيد فى حمارها
وتقول لى تعالى :
فى الضلايه جنبى
كان نفسى أقطفهم
وهى فى الشمس الشموسه
بدّارى كسوفهم
وانا بابعت لعيونها الغزلانى
بنظره
فترد جراب
آه م الأحباب.. آه

يا عيون الكون ..
الحب جنون
فبلاش تتلصص على
دفء قلوبنا ..
وعلى صوت التنهيده
بالآه .

*

يا حبيبتى ..
يا ملاك
أنا كنت بادوَّر
فى وشوش البنانيت
على وشَّك إنت
وملامحك تشبهنى
بالذات
وفتحت بيبانى ..
وشبابيكى
مالقيتش غير
شباك قلبك

نقرزت عليه
ما قعدتش واستنيت
علشان الفارس
بيحب يكون سبّاق
وانا واد فارس
وملجّم فرسى ..
وعارف إن احساسى ما يكدبنيش
دقات القلب على الكورنيش
بتقول: يا هناء .

شاهد.. حصار

إلى الصديق: بسيوني مرعي

(١)

شامخ فى أرض الفسايل*
همتك بعلو السما ..
ولا تنتنى وقت اشتداد
الريح
صمتك فصيح
جدرك ممدد ف الوريد
طولك عنيد
زهر البنفسج ..
فوق العيدان يتمايل
يطرح جناين خضار
تولدنى إيدك انتصار
أشنق الليل البليد
همسك كلام ..
هج الحمام
يحمل رسايل غرام .

*

(٢)

لو تنطقك كل القصايد
علو المداين ..
كلمتك
لو تعرفك كل الطرق
تعشق خطاك .

*

خليني أدخل ليل براحك
أعرف جراحك
ألمس بريقك سكتى
ترسخ بخطوك ..
خطوتى
لو ضحكتى
تعرف مدار الكون
كانت تموت
قَبْلِنْ.. تكون .

*

(٣)

أعصر بإيدى الصبر

والصبّار

يتعبنى وجع النهار

والفجر لو ينهار

كان الجبل يختل

يصبح بعلو

التل .

*

(٤)

....

... وبيحسبوك

كل الصحاب ..

اغتراب ..!

*

(٥)

وجع المسافر ..

غربته ..

وانت المسافر جوا نفسك

مشوار طويل

لو تدركه

تبقى نجيت

م الأسئله والأجوبه

وصراع مميت ..!!

يناير ١٩٩٠ م

---

* القسايل : الأقزام

لإنك

بحبك ..
لإنك خلاصة متاعب
سنين التحدى
وإن خمايل ضفايرك
بترسم حدود الوطن
وإنك موانى ..
بترفض رمال الشطوط
وإنك نجوم النهار
البعيده
بترفض تموت
وإنك ..
وإنك
وإنك غزاله ..
عيونها ..
بوسع البيوت

١٩٩٠/٢/١٠ م

ولد مجنون بصيد النرجس البرى

بيخطفنى ليمة يمتك خوفى ..
ويبدرنى في قلب الأورده
ترحال
أصيرف الحال: أنا المفتون
أنا المفتون بعقد اللؤلؤ المرهون
على جيدك
تبات إيدك ..
تعد نجومك السهرانه
فى ميلادى.. وترسم للقا مواويل
من زهر فستانك
وفنانك.. هناك شارد بيتحدى ويتراهن
ويغزل من رموش الكون
ولد مجنون.. بصيد النرجس البرى
ورنة أسئله حيرى على جبينه
بتنزف من صدى صوتك
لهيب خجلان .

*

عيونكِ للمدى والنور ..

وللعصافير

بترسل

تحياتى

وتبعت بالمدى المراسيل

خجل ناضح على جبينك

بتتزين ورود روحك

وبتخاصم ورود روحى

وانا شايفك

يمام واقف على حدود

المدى المفتوح

بيطلقنى حصان رمَّاح

فى نهر عبيرك الصافى ..

وأوصافى بتجرى يمتك تؤم

شديد الوصف لا وصافك

محاورة مهجتك نايمه

على قلبى ..

بتتصارع

وبتقطع حبال الشوق

بوهم رخيص ملوش
منطق.. ولا برهان
د نا السهران
على شمعة لهب حيران
ما تيجى نغيَّر التواريخ
ونرجع بالزمن رجعه
ونكتب ع الشجر آيه
لقا قلبين
بيجمعهم صفا .. وحنين
وترتيل المسا المطروح
على وش السما الصافيه
ما تيجى نعلّم الأطفال
غنا الأوطان ..
وترنيمة هوى الكروان
فى ضمة لهفة المشتاق
على بساط الهنا المفروش
فى حضن بلادك الدافيه .

نوفمبر ١٩٩٤

دمك المنزوف حريق

(إلى الشهيد اسماعيل وهبه جعفر

الذي قتل برصاص قنّاص صربي)

الظرف كان طارق
والخوف مطارق.. فوق جبينك
ينكسر ..
وانت المسافر جوه قلب المعركه
أسد الضوارى
شايل زيف الإغتصاب المر
بين جفنيك ألم
حلمك «يا بوسنه» بينتحر
وبتتهرس ف «الهرسك»
الأعراض علن
وانت المسافر
بدموعك المليانه شوق
البوق بيصرخ بالوعيد ..
وانت العنيد الصعب
ماسك بندقه
بتأمِّن الماشين لوش الفجر
يطلع من جديد

يا فرحة الأم اللى كات بعتاك
هدية عيد ..
ومنوَّره القناديل
لكنْ حزين الصبر أسخن
من دمك المنزوف حريق .

*

الصبح كان بارق
والظرف كان طارق
و«الصربى» واقف ينتظر
ضى المشارق
يخنق التوحيد
برصاصه غادره فى قلب حق
بينطلق
وانت العنيد ..
والظرف كان طارق
والخوف مطارق فوق جبينك
ينكسر !.

مقاطع من وطن حزين

١- أمل :

يا خوف ..
ملوش آخر
النار بتاكل ف الجتت
والأرض بتعافر
إرفع بايدك
حجر
وارميه
على الآخر

*

٢- نداء :

إفتح ..
نوافذ صرختى
للريح
على حدود المدى
يبقى النداء ..
لجل الولاد
نرفع نشيدك ..
يا وطن
فوق البلاد.

*

٣- خوف :

إسبق ..

وحدد دايرتك

د الموت بيسرق

خطوتك

وبيخطفك ..

من نن عين الطفل

وبيرتعش ..

نبض الحجر .

*

٤- ألم :

عصفور ..
بينْقُر ف الجتت
لحمى
ويبعتر رحيق الموت
من فوق جدار
الحلم
ألم
مربوط بصوت
م
ب
ت
و
ر .

نوفمبر ١٩٩٠

شـواشـى النـخيل الـعالـى

إلى روح الشاعر: عبد الدايم الشاذلى

كان «عبد الدايم» قاعد جنبى، على قهوة البستان، بيكتب فى قصيدة شعر، بيعد فى أو جاعه المدفونه جواه، يبص لفوق وكأنه بيستلهم شىء، فجأه وقف، وأخدنى من إيدى، وقال لى: تعالى نتمشى على الكورنيش، ونقزقز ترمس، وناكل دره مشوى وساعتها ماكنتش وحدى.. كان ويايا «براهيم منصور»، ومشينا كتير، والهوا عمال بيشاغل فينا، والنسمة لطيفة بتمس وشوشنا، وهو بيتكلم عن ذكرياته مع «حلمى سالم» و «جمال القصاص» والواد الجميل

«على قنديل»، والمشاوير المقسومة ما بينهم، والصعلكه، والأحلام الهربانه.. وشارده، وعمره اللى فناه فى كتابة سيناريوهات م الباطن علشان المركب تمشى، وحكى لنا كتير عن علاقاته بالوسط الفنى «أحمد بدير» و «عايدة رياض» .

كان حاسس إنه هايرقص ع السلم ..

علشان كده كان أول وآخر فيلم.. يكتب .

إسمه عليه .

ولقيته بيضحك من قلبه.. ويقول :

ولا يوم من أيام عم «عفيفى مطر» و «سنابل» وجماعة «حورس»، وقصر الثقافة المليان بالرواد، و«الشهاوى» وهو بيصحح فى قصايد الشعرا، و«تاج الدين» و «أحمد سماحه» واحنا بنتنافسوا على كتابة أحلى قصيدة شعر.. يااااااااه كات أيام .

*

فجأه زغدنى براهيم فى دراعى، وشاورع النيل، وقال:

قد ايه النيل جميل جاى بيتعاجب فى دلال م «الحبشه» حتى «الجزيره الخضره» زى ما قال «د. جمال حمدان» فى كتابه.. «شخصية مصر» .

لمحت عبد الدايم.. وهو بيبص للنيل بعمق، وبيبتسم وكأنه بيغازل فى حبيبته، وسمعته بيردد أغنية «عبد الوهاب» «النيل نجاشى حليوه أسمر» .

ومشينا.. مشينا لحد الدقى، على أول قهوة.. قعدنا، وشربنا الشاى.. قال عبد الدايم.. ايه أخبار الشعر معاكم يومها سمعته قصيدة كنت لسه كاتبها، قال: يا بن الإيه قصيده جميلة خالص، فيها ريحة «كفر الشيخ»، «برنبال»، و«صحابك القدام».. و...

و...و ....

على فكره.. ايه أخبار «طاهر» بتشوفه.. يعنى.. ولقيته بيبص فى وشى، وبيتهجى ملامحى.. بيحاول يقرا المكتوب جوايا.. وقال: أوعه «ياعبده» تحاول تتغير، حافظ على كل ملامحك زى ما هيه، اللون الأخضر لسه مازال جواك، حاسب لتنهشك الغوله زى ما نهشت ناس قبليك ويضحكه بسيطة من وشه الهادى.. بص يمة «براهيم» وقال: سمعنا آخر أشعارك، قال براهيم لازم نسمعك انت الأول.. يومها سمعنا «الرحله» و «الصفحه التانيه من كتاب العشق» و «غنوتين» كان شاعر فذ، رجليه فى الأرض وراسه بتحازى شواشى النخل العالى .

*

وقعدت أفكر ليه عبد الدايم كان عمال بيبص علينا، وبيتأمل فى وشوشنا، وليه كان مصمم يحكى لنا عن ذكرياته الحلوه والمره وأوجاعه، وهمومه .

ما عرفتش إلا دالوقت، وحالاً ..
لما سمعت واحد صاحبى بيقول :
تعرفوا يا ولاد ..
عبد الدايم مات

وخدتنى الدنيا ولفتنى سبع لفات، وبكيت بحرقه.. وقلت آاااااه.. كان عبد الدايم بيودع فى وشوشنا الدنيا.. وكان بيبوح لنا بالسر ..

علشان نكتبه فى قصايد شعر ..

إزاى عبد الدايم مات ...!!

واحنا لسه قاعدين بنردد فى قصايده المنقوشه على قلوبنا بالحنين إزاى عبد الدايم

م ا ت ..!! .

١٩٩٧/٣/١٠

تباريح

(١) شعلة ضى

فى محطة سيدى جابر
كنت باكُب النور
من عينى على الأسلف
وادحرج خوفى
يم البحر
وابص ع البنت
اللى خطفها الريح
وشاغل فستانها البمبه
فبانت رجليها المرمر
شعلة ضى
خطفت قلبى ورمحت
يمة بيت مهجور
وانا واقف موهوم
مش عارف.. أنا قلبى
المسروق

ولا السارق
ولا انا مش واقف ..
أصلا
فى محطة سيدى جابر
وباكب النور من عينى
على الأسفلت .

*

(٢) عم امام

ع الترابيزه المايله
جنب الكراويته النايمه
على قهوه البستان
غضبانه براريد الشاى
و«عم إمام»
بيعد فى مركاته
ويتمتم ..
ملعونه الطلبات ..
والكبايات المشروخه
والدوخه ما بين
مشاريب.. وزباين
باين على وشهم الخضه
وانا باطلب منهم
تمن المشاريب
وزمانهم بيقولوا

لبعضيهم

آه ..

لو «عم إمام»

يمهلنا

لبكره .

في الأعداد القادمة

١- حكاية بكاء النيل - أحمد صلاح كامل
٢- الألوان ترتعد بشراهة - شريف الشافعي
٣- أيام في الأعظمية - فريد معوض
٤- الملوك - محمد عبد الناصر أبو زيد

رقم الإيداع : ٩٩/٣٩٣٢

شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: ٣٩٠٤٠٩٦